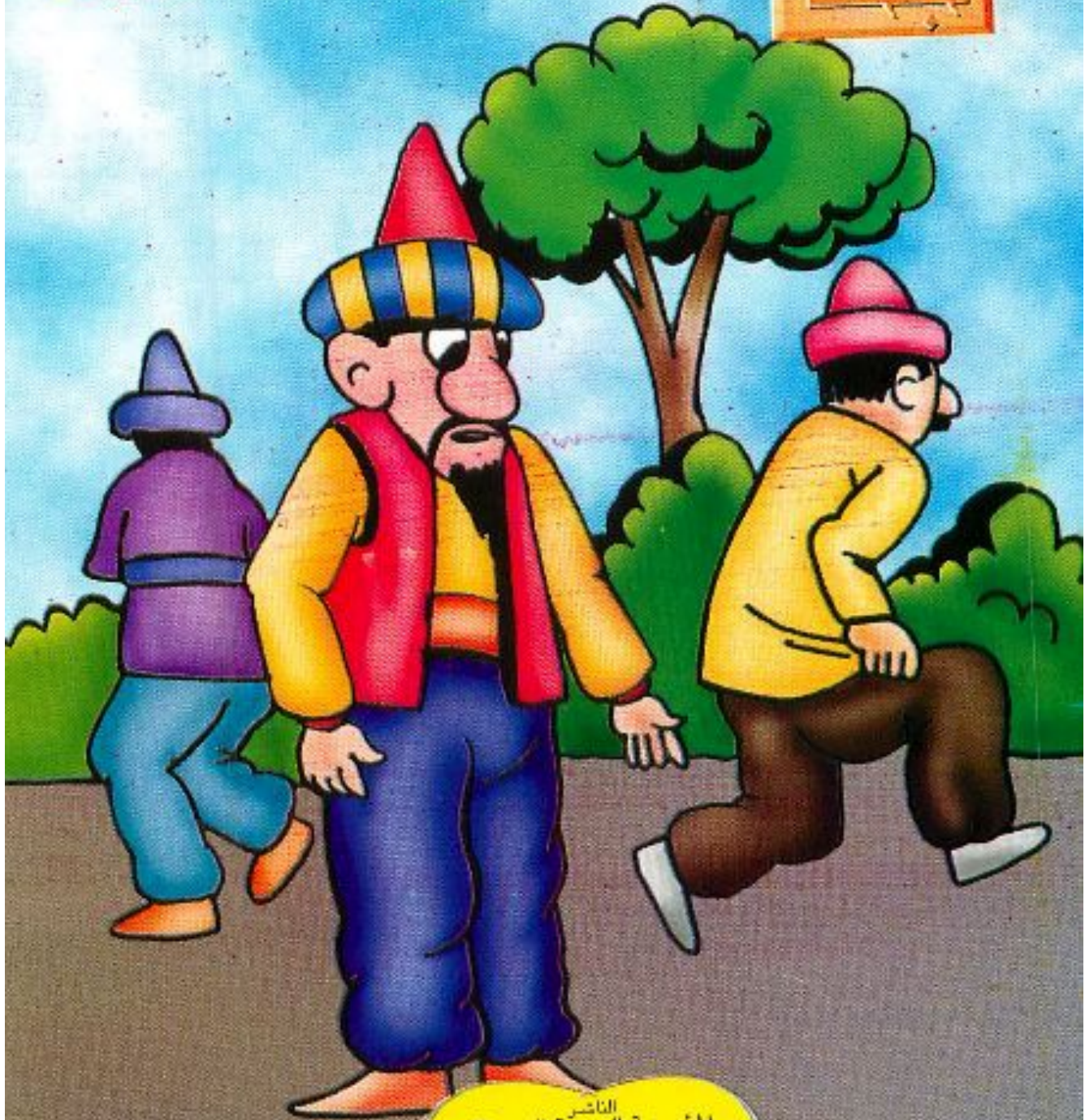


جحا يعرف الطريق

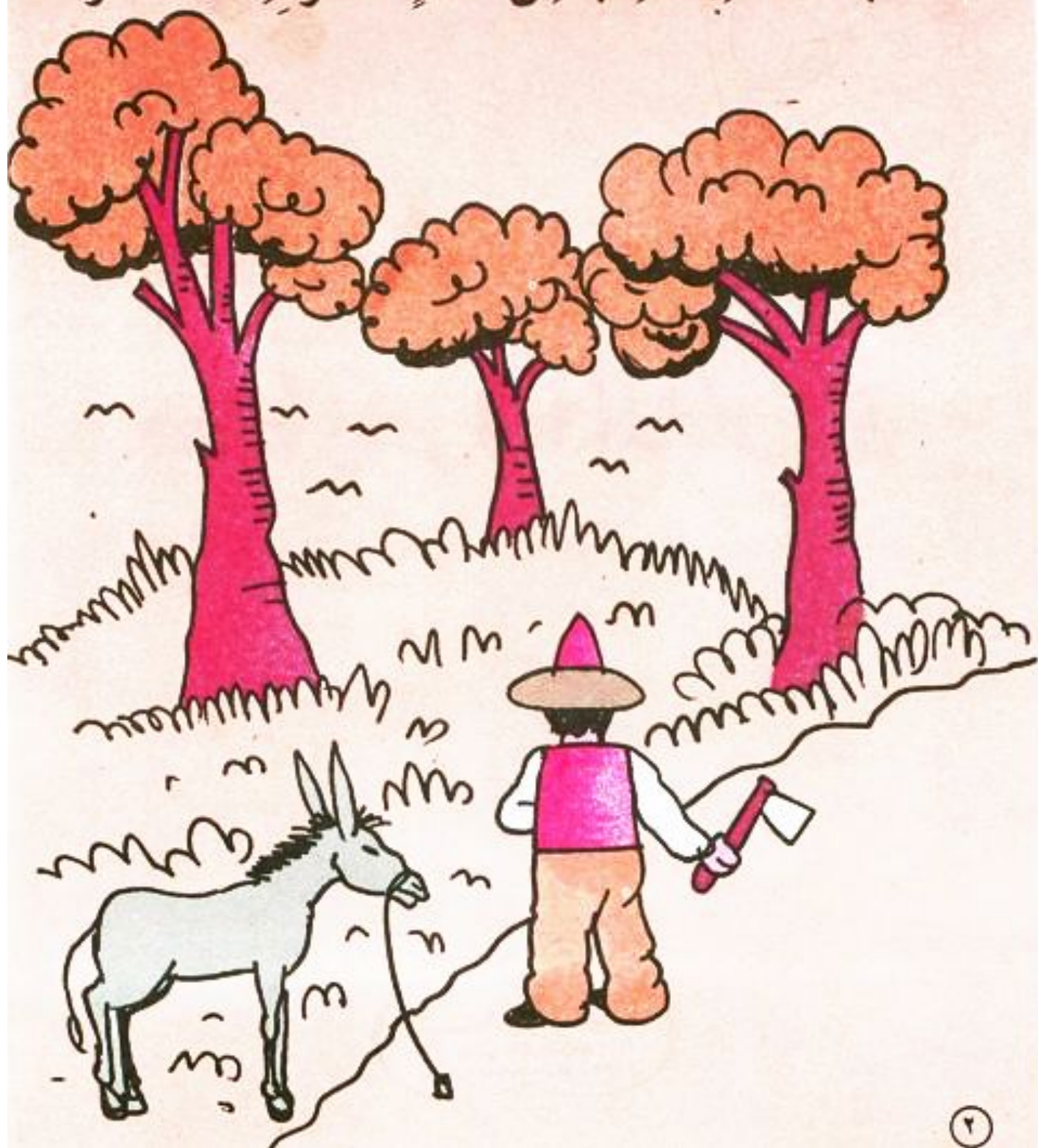


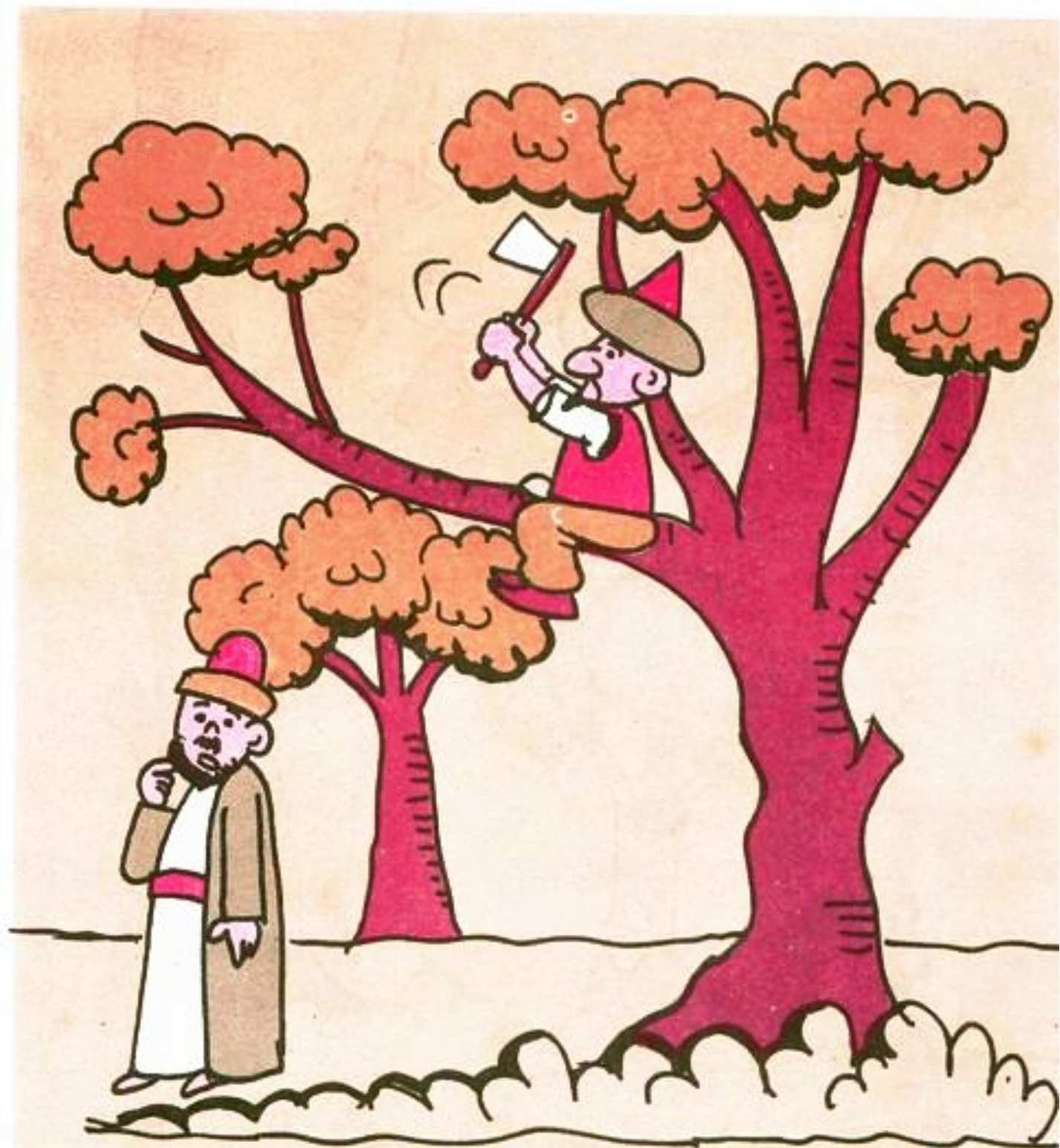
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

توزيع والنشر

ت: ٨٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٢٤١٤٧
فلسطين: ٢٨٢٧٠٠٢

أَرَادَتْ زَوْجَةُ جُحَا بَعْضَ الْحَطَبِ لَكِنِّي ثَوِقَد نَارًا
تَطْهُو عَلَيْهَا الطَّعَامَ .
فَذَهَبَ جُحَا لِيَحْتَطِبَ مِنْ مَكَانٍ تَكْثُرُ بِهِ الْأَشْجَارُ .





صَعِدَ جُحَا شَجَرَةً كَبِيرَةً لِيَقْطَعَ مِنْهَا غُصْنًا ضَخْمًا
وَرَأَى أَنَّهُ يَضْرِبُهُ بِفَأْسِهِ ، بَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ رَأَى شَيْخٌ كَبِيرٌ
كَانَ يَمُرُّ أَسْفَلَ الشَّجَرَةِ .



نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى جُحَا ، فَرَأَاهُ يَقِفُ
عَلَى الْعُصْنِ الَّذِي يَقْطَعُهُ ؛ فَقَالَ :
يَا رَجُلُ ، مَاذَا تَصْنَعُ ؟ الْآنَ سَتَقَعُ ،
وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يُعَرِّهِ أَذُنًا صَاغِيَةً .

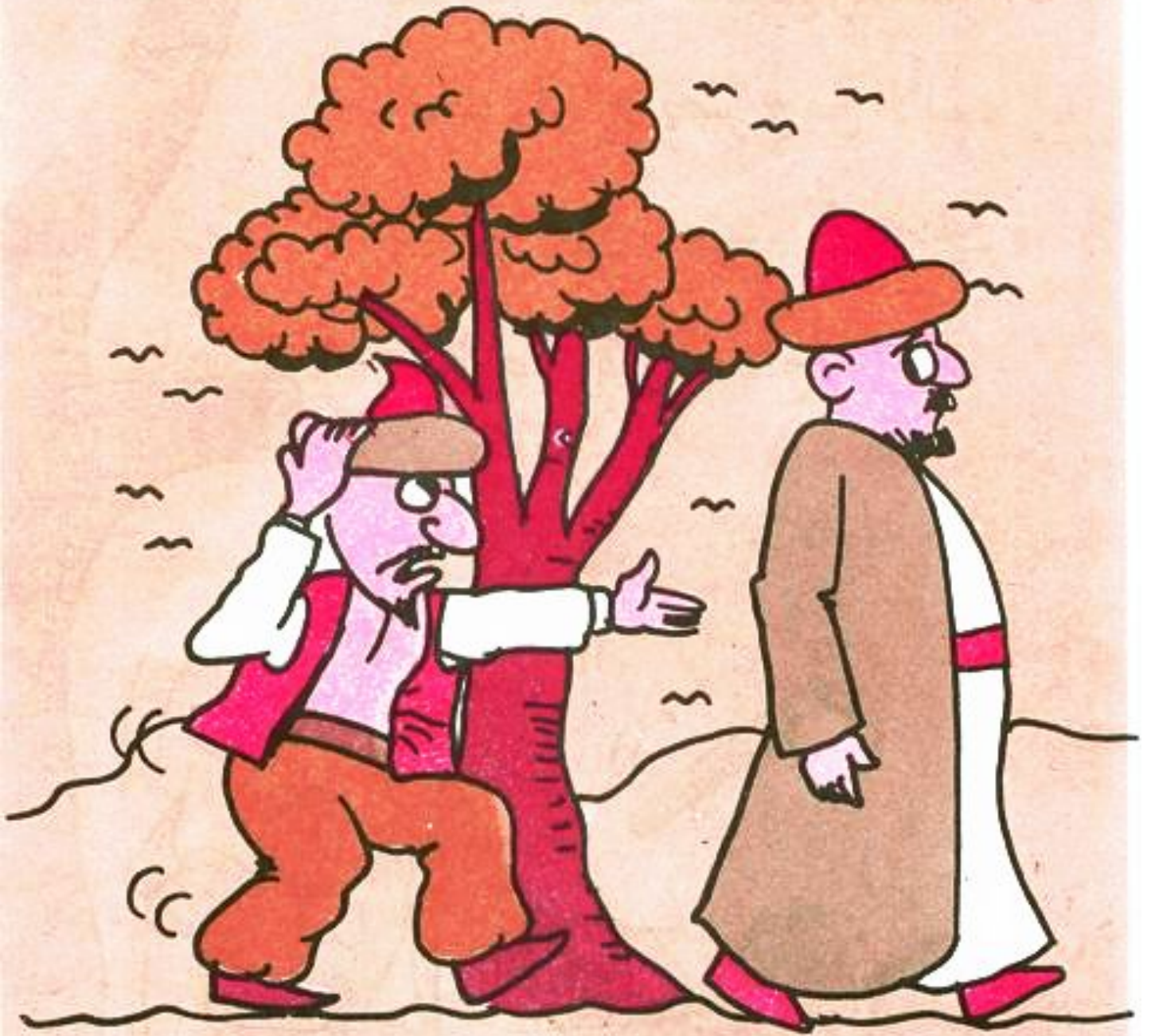
بَعْدَ قَلِيلٍ سَقَطَ الْعُصْنُ وَسَقَطَ مَعَهُ

جُحَا، فَرَاخَ يَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ،

وَتَذَكَّرَ ذَلِكَ الشَّيْخَ، الَّذِي أَحْبَبَهُ

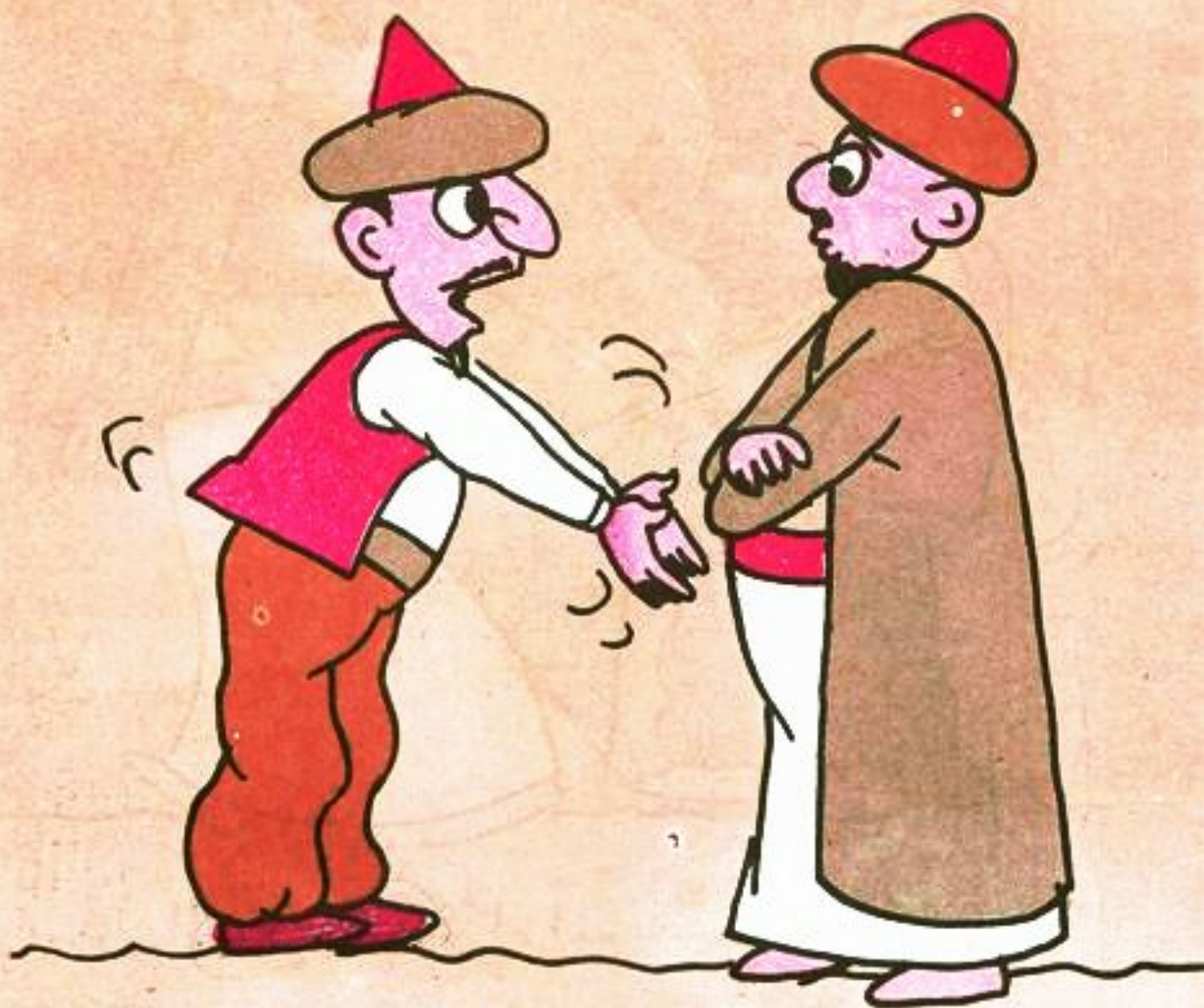
بِسُقُوطِهِ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ.





فَأَسْرَعَ خَلْفَ الشَّيْخِ مُنَادِيًا : يَا شَيْخَنَا ، يَا شَيْخَنَا ،
أَمَّا وَقَدْ عَلِمْتَ بِسُقُوطِي ، فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْكَشْفِ ،
وَإِنِّي لَمُصَدِّقٌ فِي كُلِّ مَا تَقُولُهُ .

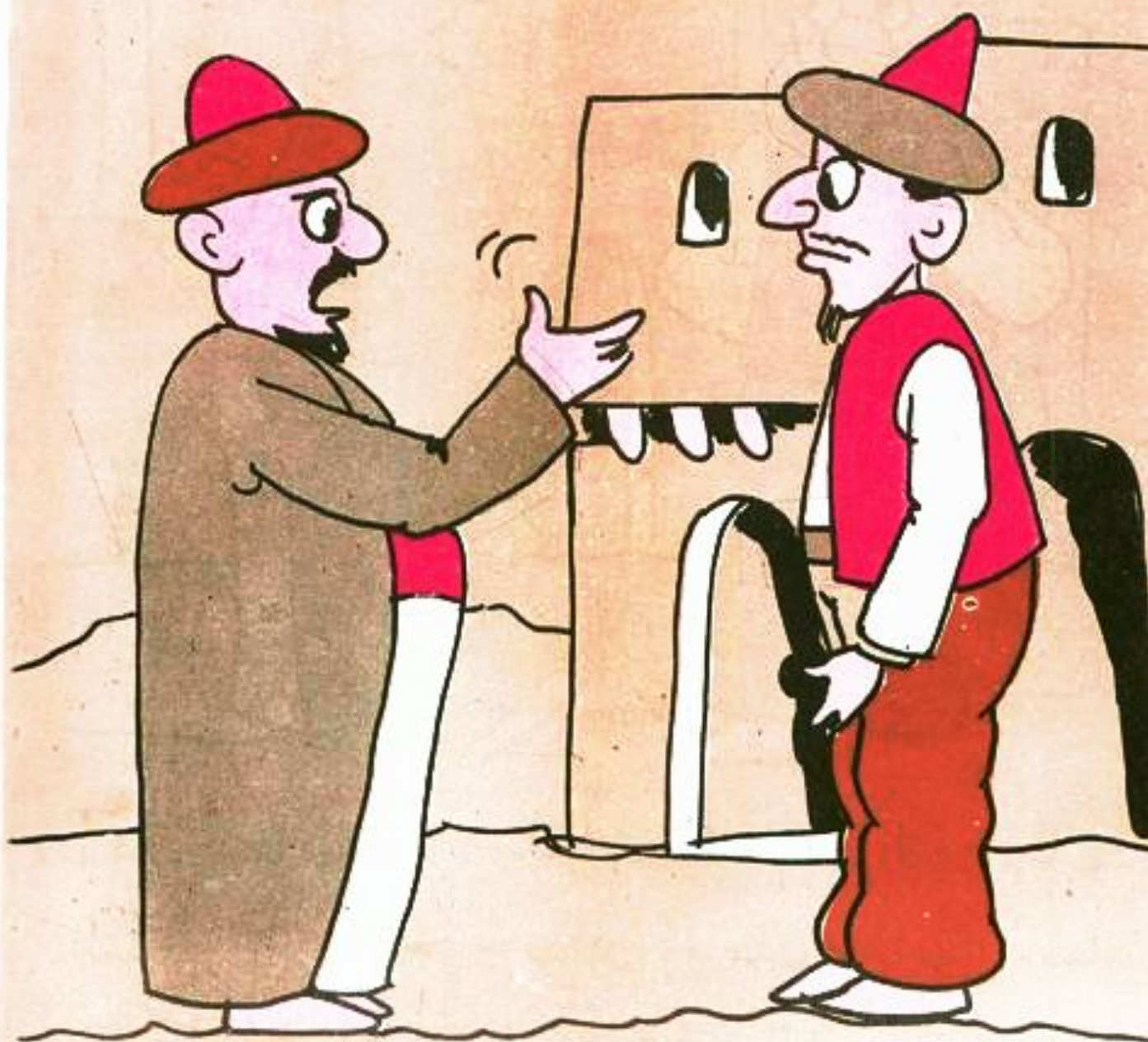
قَالَ الشَّيْخُ : يَا رَجُلُ ، إِنَّ الْعَيْبَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنَا لَمْ أَدَّعِ شَيْئًا أَعْرِفُهُ ، فَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ جُحَا :
وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنِّي سَاقِعٌ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ وَقْتِ
مَوْتِي .

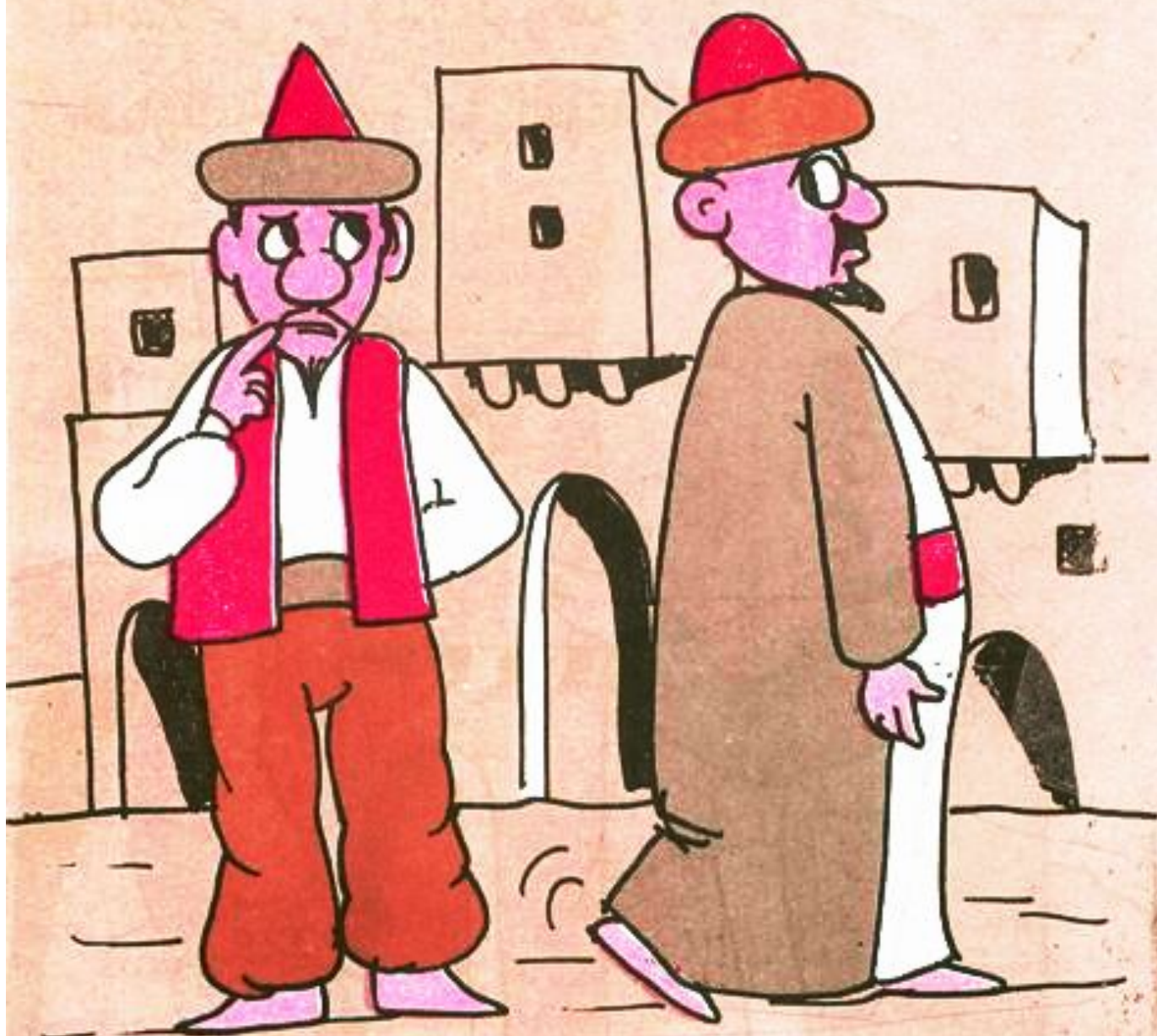




قَالَ الشَّيْخُ مُسْتَكِرًّا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِحَالِهِ
وَلَكِنَّ جُحَاتٍ تَلَقَّى بِهِ رَاجِيًّا، وَلَمْ يَدْعُهُ يَمْضِ فِي سَبِيلِهِ.

فَلَمَّا أُغِيَتْ الشَّيْخُ الْحِيلَةُ، وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا
لِلْخَلَاصِ مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ، قَالَ لَهُ: مَتَى حَمَلْتَ
حِمَارَكَ حَطْبًا، وَنَهَقَ النَّهْقَةَ الْأُولَى.





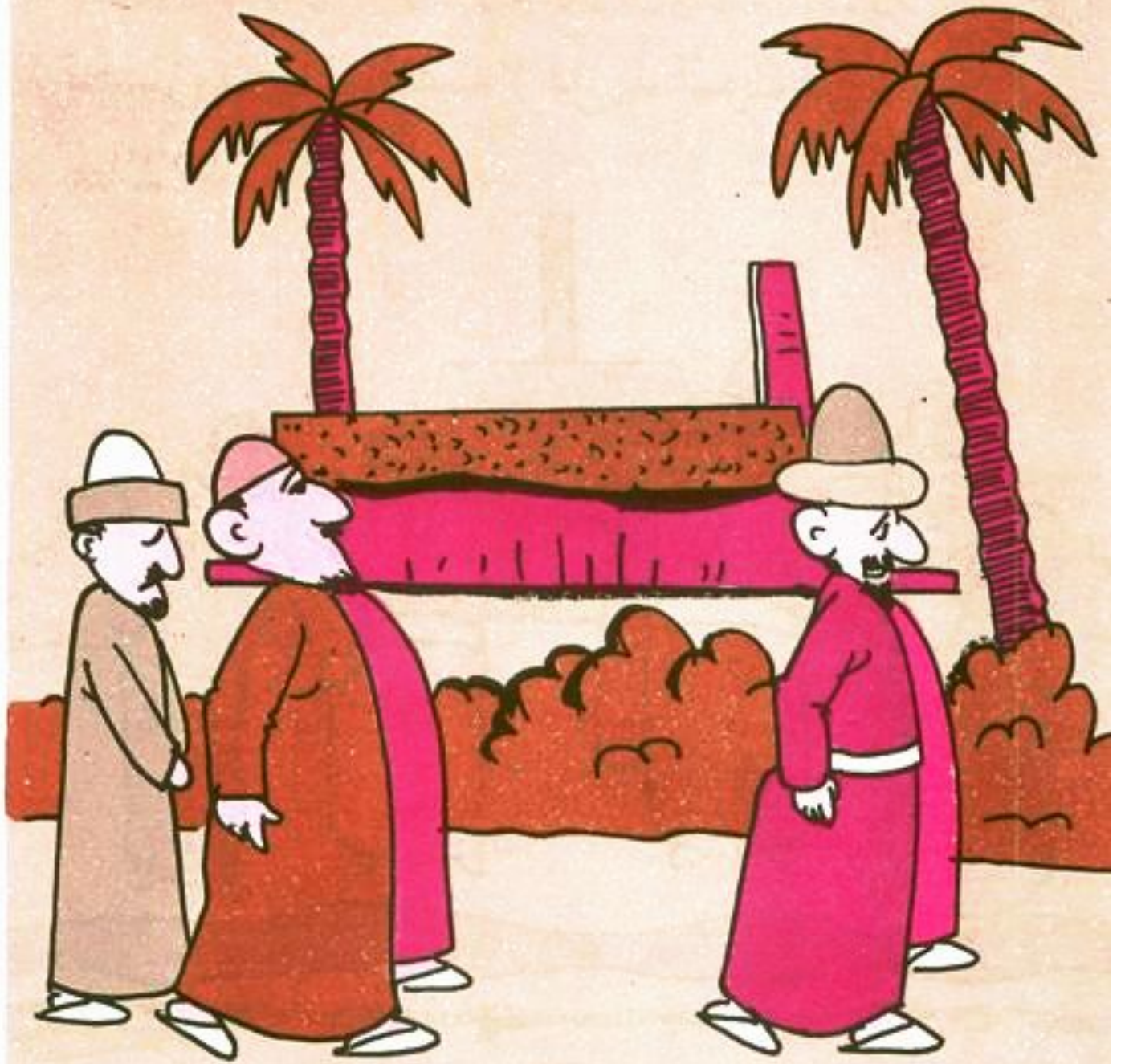
قَالَ جُحَا مُتَعَجِّلًا : سَأَمُوتُ بَعْدَهَا عَلَى الْفَوْرِ ، قَالَ
الشَّيْخُ : لَا .. سَتَخْرُجُ نِصْفُ رُوحِكَ فَإِذَا نَهَقَ ثَانِيًا
خَرَجَتْ رُوحُكَ كُلُّهَا .. ثُمَّ ذَهَبَ الشَّيْخُ لِحَالِ
سَبِيلِهِ .

جَمَعَ جُحَا الحَطَبَ فَوْقَ حِمَارِهِ ، وَسَارَ بِهِ ، فَمَرَّ
بِجَوَارِهِمَا حِمَارٌ آخَرُ ، فَتَهَقَّ حِمَارُهُ ، فَقَالَ جُحَا :
هَذِهِ أَوَّلُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ .



وَبَعْدَ قَلِيلٍ نَهَقَ الْحِمَارُ مَرَّةً
أُخْرَى ، فَأَنْطَرَحَ جُحَا عَلَى
الْأَرْضِ قَائِلًا : الْآنَ لَقَدْ مُتُّ ،
ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْبَحَ
كَالْأَمْوَاتِ .



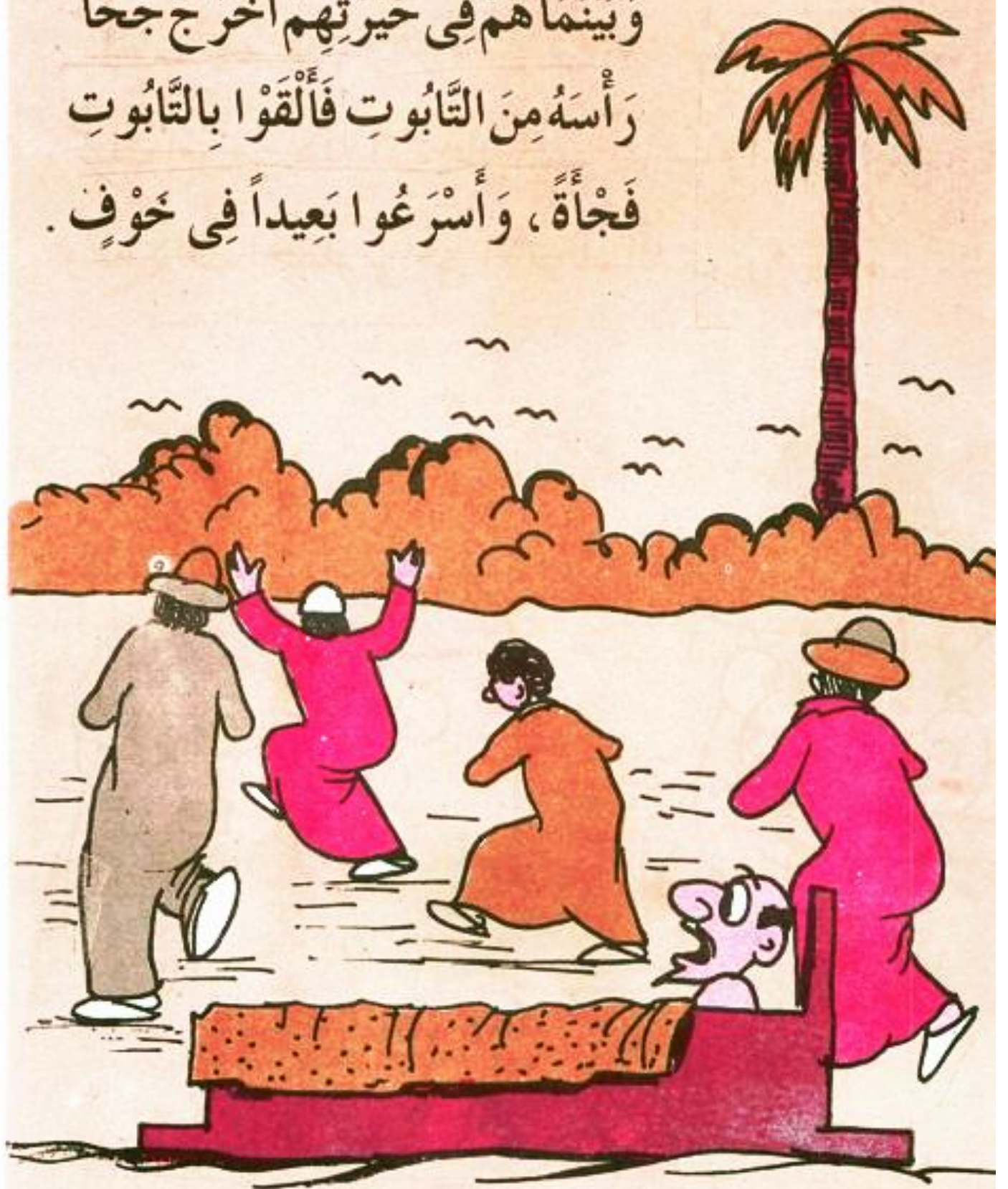


فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ ، فَظَنُّوهُ مَيْتًا ، فَأَخْضَرُوا
تَابُوتًا وَوَضَعُوهُ فِيهِ وَحَمَلُوهُ ، وَسَارُوا بِهِ نَحْوَ الْبَلَدَةِ .

وَفِي الطَّرِيقِ اعْتَرَضَهُمْ نَهْرٌ فَوَقَفُوا يَتَشَاوَرُونَ كَيْفَ
يَجْتَازُونَ تِلْكَ الْعَقَبَةَ؟ هَلْ يَذْهَبُونَ مِنْ هُنَا أَمْ مِنْ
هُنَاكَ؟



وَبَيْنَمَا هُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ أَخْرَجَ جُحَا
رَأْسَهُ مِنَ التَّابُوتِ فَالْقَوْا بِالتَّابُوتِ
فَجَاءَهُ، وَأَسْرَعُوا بَعِيداً فِي خَوْفٍ.



فَقَالَ لَهُمْ جُحَا وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدَيْهِ : عِنْدَمَا كُنْتُ حَيًّا
كُنْتُ أَمْرًا مِنْ هَذَا الْاِتِّجَاهِ ، فَهُوَ أَقْرَبُ وَأَسْهَلُ لَكُمْ ،
وَمَعَ ذَلِكَ أَحْمِلُونِي فِي الْاِتِّجَاهِ الَّذِي يُرْضِيكُمْ .

